Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



## التمهيـد

قلنا فى المقدمة إن هدفنا هو تحديد الجوانب التى لم يتعلل الكوفيون فيها ، مع استبعاد مالحقها من شبهة التعليل . وتحديد الجوانب التى تعللوا فيها ، مع جمع وسائلهم التى استخدموها فى التعليل ، ثم تصنيف هذه الوسائل وتقسيمها تبعا لأنواع التفكير الإنسانى وطبقا لنظرية المعرفة الحديثة .

والواقع إن التعليل يعتمد على « المعرفة » إلى حد كبير ، إذ لاتوجد وسيلة من وسائل التعليل إلا وتعتمد على وسيلة من وسائل المعرفة . ولكن وسائل المعرفة متعددة – وإن كان فى الإمكان حصر أغلبها – لذلك فنحن نتوقع أن يكون لدينا صنوف من وسائل التعليل بقدر مالدينا من وسائل المعارف ، وسيكون من السهل علينا أن نُقيِّم وسائل التعليلات هذه إذا استطعنا أن نُقيِّم مايقابلها من وسائل المعارف . فمثلا :

وسيلة التعليل س ١ تعتمد على وسيلة المعرفة ص ١
وسيلة التعليل س ٢ تعتمد على وسيلة المعرفة ص ٢
وسيلة التعليل س ٣ تعتمد على وسيلة المعرفة ص ٣

لذلك نختبر وسائل المعرفة ص ١ ، ص ٢ ، ص ٣ .. ، فإذا قبلنا وسيلة المعرفة ص ١ مثلا ، قبلنا كذلك وسيلة التعليل س ١ المعتمدة عليها . . ولو رفضنا وسيلة المعرفة ص ٢ مثلا رفضنا كذلك وسيلة التعليل س ٢ المعتمدة عليها .. وهكذا .

فإذا رجعنا إلى مبحث المعرفة ، وجدنا أن المعارف تنقسم بالنسبة إلى وسائلها إلى قسمين رئيسيين هما : المعارف العقلية التى نتوصل إليها بالعقل ، والمعارف التجريبية التى نتوصل إليها بالتجربة ، لذلك سوف نقسم تعليلات الكوفيين إلى تعليلات عقلية قائمة على وسائل المعرفة العقلية ، وأخرى تجريبية قائمة على وسائل المعرفة